الحكمة سراج العطاء

الشيخ د.أحمد محمد

القراءة بين الدمعة والابتسامة

القراءة من أجمل عطايا الله للإنسان فهي تعبر عن وجود حياة في عقل وبدن الإنسان لأنها محاورات مع النفس والذات وحوارات مع الكتاب بل وما وراء الكتاب، إن القراءة حوار مع الكلمات والأشياء بل إنها حوار ساخن مع المعاني ومع النص بكل ما يحمله من روح وسر وسرد.

في ظل الحياة السريعة كان لابد لنا من وقفة مع الذات لنتعرف على ما نحته الزمان من أخاديد في أعماق الروح، إذ لا سبيل إلى ذلك إلا بالتأني لبعض الوقت، فكانت القراءة هي الملجأ الوحيد لتحقيق هذه الغاية، وقد قررت منذ شهر مضى أن أعيد قراءة بعض كتبي القديمة المفضلة، وفوجئت بما ظهر لي من جمال غاب عني طوال الأعوام التي مضت، وشغفت بالثقافة واستمتعت بجمالها الذي تجلى في مرحلة مبكرة من العمر في اهتمامي الشغوف بالكتاب والبرامج الثقافية التلفزيونية وقد ساهما في تكوين الذهنية المعرفية بكل أنواعها عبر برامج مميزة، لكن تم استدراجي من قبل التطور التقني فانقلب الشغف الثقافي ليصبح شغفا بالآلة وما تنتجه على صعيد الوقائع اليومية، لذا أصبحت حركة الحياة سريعة بلا تمهل وبلا تفكر.

لذا، وجب العودة الى القراءة مجددا، والقراءة قد ساعدتني على التحفز لمهمة كبرى وهي تعديل مسار الحياة وإصلاحها، فالكثير من الكلمات تحرضنا على لحظات الحرية ونسمات التغيير للأحسن وخرائط بناء المستقبل المشرق.

كنت أظن أنني إذا ما أعدت قراءة كتاب كل شهر فإنه بإمكاني أن اكمل خلال عام واحد إعداد كتاب يوميات يشتمل على ملاحظاتي وتأملاتي وانطباعاتي، وتكون هذه اليوميات عندئذ مرآة لمنعطف فكري جديد، إلا أن حالتي الروحية كانت عاجزة لأنها تعيش الألم بسبب رحيل أختي الكبرى التي كانت وما زالت تشاركني الذكريات التي مرت بي في المرحلة الثقافية والعلمية المبكرة من حياتي غير أنني انتفضت على الجليد الذي تكاثر على روحي فأطفأ نورها وقمت بالإسراع في تحديد قائمة الكتب التي سأختارها لهذه المهمة الشاقة والنبيلة، مهمة العودة إلى عالم الأحلام/ عالم الصفاء/ عالم النقاء من جديد ولقد كان هذا الاختيار من السهل الممتنع وكان صعبا جدا لأنه اختيار لعلاج روحي وهذا يحتاج إلى دقة وعناية.

ولا أخفيكم سرا فلقد غرقت في بحار التأمل لليال طويلة لاختيار قائمة لا تتعدى العشرة كتب لأبدأ بترميم روحي وعقلي، ولقد كانت ليالي طويلة مريرة وعصفا ذهنيا شديدا كاد يثنيني عن عزمي إلا أنني كنت مصرا على إنهاء معاناة الروح التي لا تطاق، وها نحن نبحر في سفينة القراءة التي ستخرجنا من الجمود والسكون وتدخلنا الى عالم النور في رحلة مع الكتاب الذي سيعيد صياغة أرواحنا لتتألق وتتوهج بالمعرفة التي تشرق بالأمل من جديد.

الموقف السياسي

عبد المحسن الحسيني

علاقة تركيا بالولايات المتحدة

الرئيس الأميركي دونالد ترامب مستمر في تهديده لتركيا ما لم يتم الإفراج عن القس الأميركي الموقوف في تركيا. وترامب في التهديد دافعه مسؤوليته كرئيس للدولة للدفاع عن أي مواطن أميركي يتعرض لأي نوع من التحدي على شخصيته وحريته.. وليست هناك كما يدعي البعض قضايا سياسية بل ان العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية وتركيا متينة وذات مصالح مشتركة ويشتركان معا في حلف الناتو وتستفيد الولايات لمتحدة الأميركية من قاعدة أنجيليك التركية ومازالت هذه المصالح قائمة بين البلدين عسكريا وبإمكان الرئيس اردوغان ان ينهي هذا الخلاف بإطلاق سراح القس الأميركي المحجوز في تركيا.. وكان الأفضل له وعدم تعريض تركيا للانهيار الاقتصادي وتدني سعر الليرة التركية. وأرى أن البلدين سيتجهان فيما بعد الى ازالة الخلاف لتعود العلاقات السابقة الى ما كانت عليه قبل الأزمة. ولابد ان يسعى البلدان للمحافظة على المصالح المشتركة وان العلاقات ستفرضها تلك المصالح المشتركة وما زال البلدان لهماسياسيات متوافقة بشأن سورية حيث تشارك الولايات المتحدة الأميركية وتركيا في حماية مدينة منبج السورية على الحدود التركية وكذلك هناك عمل مشترك في مدينة ادلب ولا شك أن هذا العمل المشترك يستوجب عقد اجتماعات للاتفاق حول مختلف الأمور فيما بين البلدين، كذلك تركيا لا يمكن ان تستمر في العلاقة مع إيران على حساب العرب المسلمين السنة وحتى العلاقة مع روسيا ليست علاقات دائمة بل هناك عدة نقاط خلافية قد تكون احد هذه الخلافات هو الإبقاء على الرئيس السوري بشار الأسد وهناك توافق في العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية وحتى لو توجهت الدول التي تتواجد جيوشها في سورية لتقسيم الدولة السورية الى مناطق ودويلات فإن تركيا لا تتفق مع روسيا وإيران بل سيكون موقفها مختلفا حيث ترى تركيا أن مواقفها تنسق مع الموقف الأميركي في هذه المسائل.. المهم في السياسة ليس هناك صديق دائم ولا عدو دائم تتغير المواقف وفقا للتطورات الجديدة.. ها هي ألمانيا عادت الى احضان أوروبا بعد ان كانت من ألد الأعداء لأوروبا.. وكذلك هناك مواقف في دولنا العربية تغيرت، فها هي كويت اليوم تقيم علاقة جيدة وذات مصالح مشتركة مع العراق وزالت كل الخلافات بين البلدين والتي تسبب في صنعها الرئيس الارعن صدام حسين الذي كان يحلم أن يكون ملكا على نفوط دول الخليج العربي إلا انه فشل فشلا ذريعا بسبب نواياه السيئة تجاه دول الخليج العربي. واليوم الكويت تتصدر الدول العربية في علاقات طيبة مع معظم الدول العربية والأجنبية بفضل السياسة الحكيمة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد.

من أقوال صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد: ان علاقة الجماعة انما تكمن في وحدتها وان قوتها إنما تكمن في تماسكها.

الله الموفق.

م.36

الكتاب الممنوع

a.alsalleh@yahoo.com

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

تزامن وفاة الكاتب الكويتي الروائي المرحوم إسماعيل فهد إسماعيل قبل أيام مع الصدى الدولي للوقفة الاحتجاجية ضد منهجية منع الكتاب في الكويت، وكأن وفاته صوت آخر مع هذا الاحتجاج!

المهتمون بالفكر والأدب يستغربون أن تحدث مذبحة المنع لعدد 4390 كتابا خلال السنوات الخمس الماضية في الكويت، بلد الثقافة والحريات الدستورية! وذلك في إجابة لسؤال برلماني للنائب خالد الشطي.

وما كان ذلك يستمر إلا بسبب فوبيا الكتاب الذي أصيبت به الحكومة منذ العام 1998 عندما استقالت الحكومة بعد أن قدم النواب طلب طرح الثقة في وزير الإعلام الأسبق المرحوم الشيخ سعود الناصر الصباح، إثر استجواب نيابي حول تسرب بعض الكتب الممنوعة إلى المعرض الدولي للكتاب العربي بالكويت.

لا جدال في منع الكتب التي تتضمن كفرا بواحا أو مواد إباحية فاجرة، ولكن المؤسف أن تمنع كتب تتضمن مواد لا تعجب الرقابة رغم أن مصادرها موثقة من أمهات الكتب التراثية المعروفة والتي تعد مصادر الباحثين في التاريخ والأدب، ومن المصادر الإسلامية المعتبرة في الحديث والتفسير ومنها كتب الصحاح. قال لي أحد النواب الإسلاميين عندما أثيرت ضجة غير مبررة ضد كتاب الأدعية «الصحيفة السجادية» (أكتوبر 2006) لورود حديث نبوي شريف لا يعجبه، قال لي بالحرف: «نعم موجود الحديث عندنا، ولكن لا نريد أن تذكره»!

ليست المعالجة في تشكيل لجنة التظلمات التي تعيد النظر في الكتب الممنوعة، فليست المشكلة في تغيير الوجوه، وإنما في تغيير المنهجية والمعايير البالية، التي تخطتها ثورة تداول المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي العالمي. وإنما في إسقاط الرقابة المسبقة الحالية، واستبدالها بالرقابة اللاحقة، التي تفتح للجميع حق اللجوء إلى القضاء في حالة وجود مواد ممنوعة في الكتاب المتداول في الأسواق. وبذلك تخرج سلطة منع الكتاب من ولاية أشخاص قد يكون لهم انتماءات وأهواء سياسية ودينية إلى ولاية القضاء، لينظر في ادعاءات الخصوم وفي دفاعات أصحاب الرأي والفكر وجها لوجه.

سوالف ملقوفة

شكرا المنفوحي

سلوى حسين العبدالله

المنفوحي شكرا.. بل ألف شكر لأنك أصدرت القرار الصواب وكأنك كنت تقرأ ما يجول بخاطري لكنك كنت أشجع مني فقررت وأعلنت وأنا كتبت وامتنعت عن النشر خوفا من الرجم.

اليوم أستمد من قرارك الجريء جرأة البوح علنا ونشرا فاقرأ معي ما كتبته منذ أسابيع ولك كل الشكر.

ثقافة عمال النظافة

أبدأ بالقول لست ضدهم، لست ضد الكادحين فلا ترموننني بسكاكين لسانكم ولا حجارة أفكاركم. ببساطة لست أرى أي إنسانية في مشهد المتسولين ذوي الثياب الصفراء الموحدة. هو مشهد أقرب للابتزاز والقرف منه للحس الإنساني. الساعة تجاوزت الحادية عشرة صباحا في هذا الحر الذي يشوي الأمخاخ وعند كل مفترق طريق وكل شارع رئيسي يتوقف أفراد العصابة بلونهم الأصفر الكئيب حاملين أسلحتهم الفتاكة من مكنسة ومغرفة يكنسون ويغرفون فيهما الهواء أو ورقة عقدوا معها عقدا لتكرار المشهد عند مشاهدة سيارة مقبلة ليتعاطف معه صاحب السيارة ويكسر خاطره ابتداء من ربع دينار إلى عشرة والسلام عليكم بابا والله يخليك ماما!

وتعال معي تفرج على أصحاب البدلات الصفراء قبيل الأعياد عند الجمعيات التعاونية: انتشروا كالجراد بين السيارات والسلام عليكم وعيد مبارك تطلع المحفظة وتأخذون المقسوم!

أكرر لست ضد الفقراء والمساكين لكن التسول بقوانين بلدي ممنوع وجهات أخذ الخيرات كثيرة.

والأهم هذا يسيء للشكل الحضاري للبلد! كيف لبعض شركات النصب والاحتيال المسماة النظافة أن تدفع عمالها للعمل بهذه الساعات اللاهبة ان كان انتشارهم فعلا عملا بهذا التوقيت! أليس من المفترض أن يبدأوا العمل مع شقشقة نور الصباح ويتوقفوا قبل سطوع شمسنا الحارقة رحمة بإنسانيتهم أم هو عمل مبرمج ليريحوا الشركة من أي مطالبات أو عدم دفع أجورهم؟ أم هم نصابون لا علاقة لهم بهذه الشركات؟

البلدية والداخلية ما دورهما مع هذه الطرارة المنظمة كل يوم في فرجاننا وبين بيوتنا وفي شوارعنا وأمام أعيننا وأعين أطفالنا؟

أوقفوا هذا التلاعب بمشاعرنا وعواطفنا واحترموا البلد، كفانا استغلالا وشتما لنا.

□ □ □

بعد تنفيذ القرار

مازالت عصابة البدلات الصفراء تمارس نشاطها رغم القرار ورغم التهديد بالإبعاد، فأي احترام بقي لوطن ما عاد أحد يخشى قراراته وقوانينه؟!

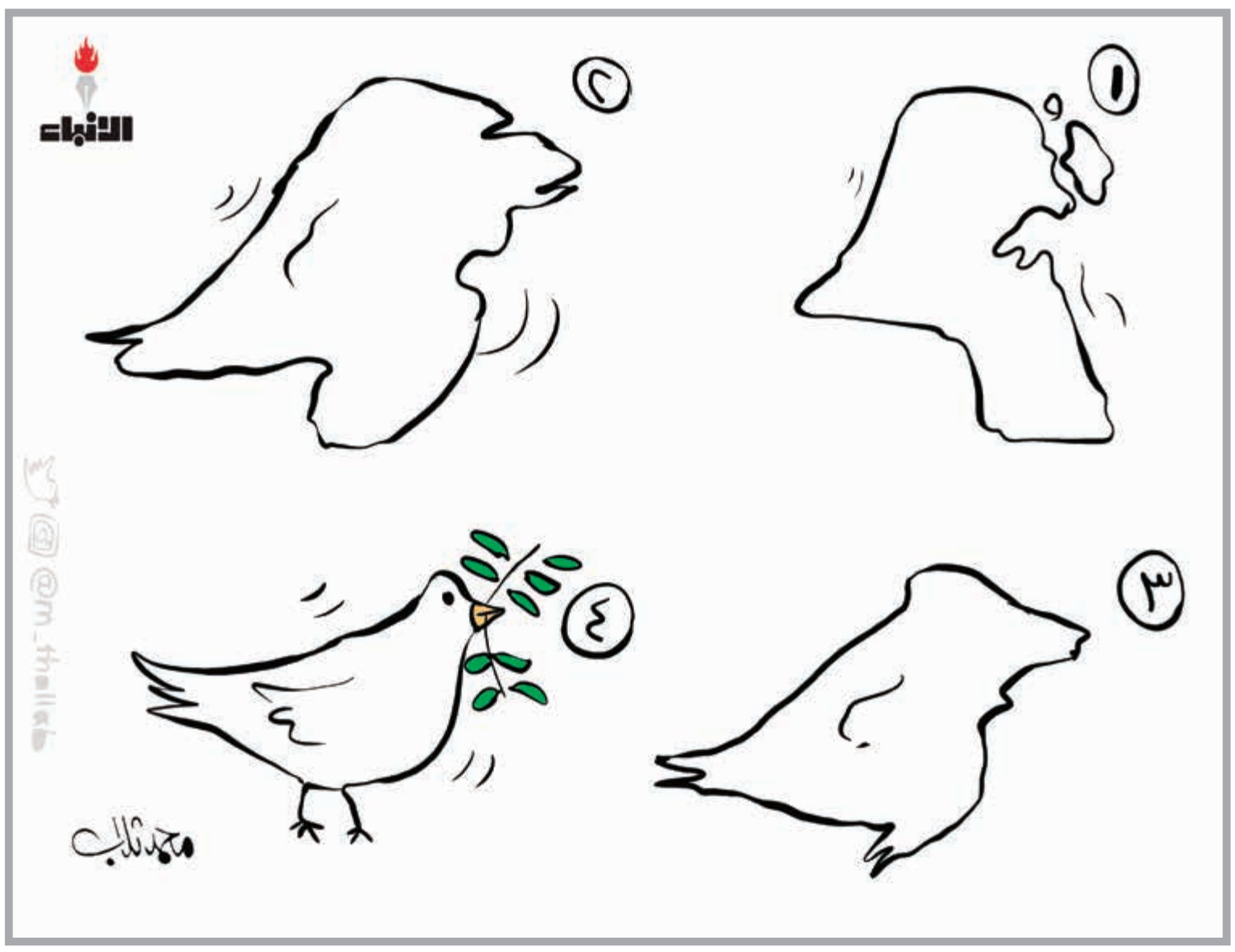

في الصميم

@ghunaimalzu3by

م. غنيم الزعبي

يا هلا ومرحبا بالأمير محمد بن سلمان

يا هلا ومرحبا بالأمير الغالي ابن المليك الغالي ملك الشعب الغالي.

يا هلا ومرحبا بابن الشعب الذي استقبلنا عام 90 بالأحضان والغذاء والماء حين كان جار السوء يطاردنا بالنار والسلاح والقتل.

يا هلا ومرحبا بابن أخ المرحوم الملك فهد الذي نغالب دموعنا حين نذكر عبارته الخالدة (اما أن ترجع الكويت أو تذهب السعودية معها).

يا هلا ومرحبا بابن الدولة التي فتحت أجواءها وموانئها وأرضها لثلاثة أرباع مليون جندي أتوا من 27 دولة ليشاركوا في تحرير بلدي الكويت.

يا هلا ومرحبا بابن الدولة التي هي العمق الاستراتيجي للكويت والتي عوضت صغر مساحتها الجغرافية بفتحها حدودها حتى للطائرات المقاتلة الكويتية لتأخذ مداها.

يا هلا ومرحبا بابن العاصمة الرياض التي استقبلت العشرات من صواريخ سكود بسبب نصرتها للكويت وشعب الكويت ولم نسمع منهم كلمة تذمر واحدة.

يا هلا ومرحبا بابن البلد الذي مصيرنا ومصيره، واحد شعبان وجسد واحد.

يا هلا ومرحبا بابن البلد التي أنعم الله على الاسلام والمسلمين بأن جعلها حاضنة وحامية وراعية للحرمين الشريفين، فكانت خير الحاضن والحامي والراعي، يقضي المسلمون فيها فرض الحج والعمرة بكل أمن وأمان لا يعترضهم قاطع طريق ولا يضايقهم عسكري مرتش كما في باقي بلدان المعمورة التي يذهب لها ملايين السياح.

يا هلا ومرحبا بابن المملكة التي (تدق سيارتك سلف) من منفذ النويصيب الي ميناء جدة قاطعا آلاف الكيلومترات من أمن الى أمان وكأنك في بلدك الكويت، الناس ناسك والأطباع أطباعك لا تحس بغربة ولا وحشة.

نقطة أخيرة: قدرنا علاقة طيبة ومميزة مع الشقيقة المملكة العربية السعودية فهي ذرانا وعزوتنا.

خلجنة

حسابات تربص بكم!

منصور الضبعان

(1)

يقول الخبر الذي يتداوله عدد كبير من وسائل الإعلام البديل: «تحقيق الشهرة والنجاح يحتاج للكثير من العزم والجهد الأمر الذي يؤثر على التعليم بشكل كبير، مما دفع عددا من النجوم والمشاهير لعدم إكمال دراستهم، حيث ترك العديد من النجوم المدرسة الثانوية دون إكمالها للتركيز على حياتهم الفنية وتحقيق شهرة ونجاح مثل هاري ستايلز، توم كروز، وجنيفير لورانس»!

(2)

وتعج «الوسائط» في «السوشيال ميديا» بمقاطع ڤيديو تسخر من عائلات تحتفي بتميز أبنائها وبناتها في مكان عام ويكتبون ـ داخل الڤيديو ـ تعليقا متذمرا من هذه الظاهرة..«زهقتونا» مثلا!

فضلا عن النكات التي تصنع على غرار «خل شهادتك تنفعك»!

(3)

بتأمل وأمانة وموضوعية ستلاحظ ـ عزيزي القارئ ـ أن ثمة حربا ممنهجة على الثوابت والقيم والمبادئ بدءا من: التعليم ومؤسساته، وما صناعة القدوات التافهة إلا مشروع خطير يستهدف المجتمع ومبادئه ليرميه في مستنقعات التخلف والرجعية والجهل وبالتالي الفناء!

في «ربكة» هذا المنعطف الحرج من تاريخ «الإنسان»، وجدت عدة حسابات في «السوشيال ميديا»، ذات أرقام فلكية تقدم مقاطع مخلة، وصورا إباحية، وتسخر من رجال الأمن وجهودهم، وكذلك من التعليم ومؤسساته وكفاءاته، إضافة إلى السخرية من الآباء والأمهات وصناعة النكات، وكذلك يقدم في قالب ساخر طريف، ويقدمون كل ذلك بشكل يدعي البراءة، ويزعم البساطة!

(4)

لاحظ أنهم يستهدفون الأمن، والتعليم، والأسرة!

ماذا بقي من المجتمع إذا انهارت هذه الأركان الثلاثة؟!

شخصيا: أنا مستمر في التبليغ عن هذه الحسابات، ووجدت تفاعلا رائعا من الجهات المختصة، حتى لا تحتاج مجتمعاتنا يوما إلى مشروعات «أنسنة».. ولن تنجح!

(5)

تعيسة تلك المجتمعات التي تعج بـ «النجوم!»، وتخلو من «الإنسان»!

نقش القلم

محمد عبدالحميد الجاسم الصقر

وفاة زعيمنا الخالد بوخالد!

لأجيالنا الوفية تقديرا للاوطان والوطنية عبر قرون ماضية، وأيامنا المتسارعة الحالية، نذكركم وأنفسنا بأهم احداث نخبة رجالنا لأوطاننا الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر رحمة خالقه.

ففي مثل هذا التاريخ الميلادي ونحن لا نزال آنذاك بمقتبل اعمارنا، فقدت امتنا رمزا وفيّا مخلصا من أبطالها نتفق او نختلف على تقدير مكانته ودوره الشجاع بقيادة امته للكرامة ورفع الراية، ومواجهة مصاعبها، وتحمل تبعاتها بالحرب والسلم، لكنها شجاعة القيادة وقيادة الشجعان بذلك القرن والزمان الوطني الرائع، حيث تتوقف الحياة بكل خارطة الوطن العربي والاسلامي لسماع وانصات كلمات وخطاب الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، وفهم ما هو مطلوب وقادم من مراحلها انتصارا او هزيمة، فهو الوحيد الذي يوجه امته واعداءه لنتحرك للأمام من جديد بلا منازع.

فقبل هذا التاريخ بأيام لا تتعدى اصابع اليد الواحدة وبشموخه وشخصيته الكبيرة بمطار وميناء القاهرة الدولي، ترجل جمال عبدالناصر لتوديع سمو الأمير الراحل الشيخ سالم الصباح بعد الاجتماع الطارئ للقمة العربية لفك تلاحم اخوة السلاح بالمملكة الاردنية الهاشمية لما اطلق عليه «أيلول الأسود» بطلب من الزعيم الخالد ودعوة الجامعة العربية لحقن دماء أبناء الوطن الواحد! فكان ذلك التوديع بمطار القاهرة الدولي للزعيمين الراحلين حلقة ختام مرحلة من آلام امتنا العربية، بعد هزيمة وجرح حروب 1967 المؤلمة.

ودع بعدها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر بتاريخها امته الحزينة شامخا، متحملا بشجاعة بارزة كل تبعاتها بقلب منهك، وجسد مجروح، وروح حزينة لإصلاح احوال امته امام جحافل اعدائها بالداخل والخارج العربي والدولي بحزمة مؤامرته لجرح واختراق معنويات الأمة العربية قاطبة.

ولأجيالنا الشبابية نقول: عبر عالمكم الواسع للنت وغيره من معلومات، هذه الملمات والكلمات، راجعوا ماذا دار من انتصار ارادة القائد الوفي المخلص الشجاع بارادته من حرب ثأر عربية اطلق عليها «الاستنزاف» بعد هزيمة 1967 للعدوان الصهيوني عبر الاراضي الطاهرة المحتلة المصرية بكلمة عربية متوحدة وشقيقاتها العربية، كما تمنى لها بطلها الكبير وجنوده الاوفياء (بملحمة العبور لقناة السويس).

بانتصار شهد له الدنيا والاقمار الاصطناعية والكواكب الربانية والعزيمة العربية الناصرية الاسلامية بكلمة السر للهجوم العربي المتوحد بلفظ الجلالة العظيم «الله اكبر فوق كيد المعتدي»، ليرفع معنويات المقاتل العربي المصري ويرفع صداه لكل جبهاته العربية بالتكبير للانتصار الكبير لهذه الأمة المكلومة بفقد نجم لامع من نجوم كفاحها منذ تحرير 1952 للثورة المصرية وتأكيد متابعة تركيعها اثناء وبعد انسحاب رائدها وقائدها ونجمها الوطني الساطع جمال عبدالناصر طيب الله ثراه، جنة الخلد مثواه وامثاله المخلصين لنصرة امة الدنيا والدين لكل انسانيتها.

بعد كل تلك الابداعات للمارد العربي وتصديه لكل المؤامرات، تتابعت احداث وروايات مدروسة ومرسومة خارج الاطار العربي والاسلامي نحصد واجيالنا الحالية رمادها، وبعثرة اشلائها جيلا بعد جيل، وصف احدهم حالاتها بـ «المهابيل» لتحرك المتردية والنطيحة ما بين وجوار وفوق وتحت اراضي امتنا للنيل منها وكسب جولات هزيمتها، ليس ذلك فقط بل تفكيكها والنيل من تقطيعها لتكون طعاما سائغا للمعتدين من كل مذهب ودين بقصد خيراتها واهم ثرواتها الارادة العربية وكسر شوكتها وكرامتها ورمزها الشامخ «الاسلام العظيم»، ويرددها كل مخلص للقيادات الرخوة والشعوب المحبطة «أليس بينكم رجل رشيد؟ ارادة وصمود؟»، نكررها لاخوتنا بأرض الكنانة الحبيبة: عظم الله أجركم وأمة العروبة بالفقيد الزعيم القائد الخالد جمال عبدالناصر، بوخالد، ولأبنائه مثلها.